مجلة: سوسيولوجيا- الجزائر | ردمد: issn: 2602-5647
تاريخ استلام المقال: ٢٠١٩/٠٥/١٤ | تاريخ قبول النشر:٢٠١٩/٠٦/٢٧

واقع المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الاسلامية الجزائرية

The social responsibility in non-governmental organizations

د/.أحمد رحمون

جامعة زيان عاشور بالجلفة

الملخص:

تهدف هذه الدارسة إلى إبراز دور جمعية الكشافة الاسلامية الجزائرية في تفعيل خدمة المجتمع وتربية النشء في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية، باعتبارها (الحركة الكشفية) إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية غير مدرجة في مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأين ينبغي أن يقوم القادة الكشفيون بالفعل الاجتماعي التطوعي بكل حرية وارادة وكل الجهود التي يبذلونها منبثقة من وعيهم الاجتماعي، كما تهدف الى التعرف على الفجوة الموجودة بين ما هو واقع ومعاش وبين ما هو منشود من طرف المنظمات غير الحكومية لتنمية المجتمع ضمن البحث عن الاستراتيجية الكشفية التي تحدد فرص يمكن استثمارها لتحقيق النمو باتجاه غلق الفجوة او تقليصها.

الكلمات المفتاحية:منظمات غير حكومية ; مسؤولية اجتماعية ; مواطنة فاعلة ; عمل تطوعي ; كشافة اسلامية جزائرية

Abstract :

Learn about the reality of the social responsibility requirements and levels of acquisition especially those reflected in meeting implementation of voluntary activities in the NGO status of upbringing and community service in the Algerian Muslim Scouts Association that express values Active citizenship, its impact on the dependent variable indirectly through what is known as the recycling process for capital and reproduce social responsibility.

Keywords.: Non-governmental organizations ONG ؛;social responsibility; active citizenship؛ volunteering; Algerian Muslim scouts

I- تمهيد :

يستقبل المجتمع الجزائري رسائل سلبية يومياً جراء انتشار الآفات الاجتماعية وكثرة الحديث عن الفساد، ويبدو أن ظروف مؤسسات التنشئة والتطبيع لا تسمح بظهور منتوج بشري قادر على دعم قيم المواطنة الفاعلة، بمعنى منتوج بشري فاعل وقادر على القيام بالتزاماته وواجباته إزاء متطلبات المسؤولية الاجتماعية التي يحتاجها المجتمع.

ونتيجة لعدة عوامل تغلبت النزعة الفردية على حساب النزعة الإيثارية وتأثرت سلباً القيم والأفكار والمعاني والمشاعر المرتبطة بالضمير الاجتماعي، وأخرت وعي المصلحة المشتركة والمسؤولية المشتركة التي لا يختص بها فرد دون آخر، فقضايا المجتمع التي تحتاج إلى التفاعل معها ليست من الأولويات، وفي حالة إن وُجدتْ فإنها تأتي في ترتيب متأخر من حيث درجة الأهمية والمبادرة والتضحية، ومع غياب أهداف المجتمع وفشل النسق الاجتماعي في تحديد الأدوار الاجتماعية ليُفرز بذلك تفكك اجتماعي يصحبه ظهور للمشكلات الاجتماعية[i]، وتوارت بذلك القيم الاجتماعية الايجابية لتقوم بدور الوقاية والعلاج.

والمتتبع للواقع الجزائري من جهة أخرى يُلاحظ أن هناك جهود تُبْذل وبرامج تُنفذ من طرف القطاعين العام والخاص والتي تستهدف أساسًا خدمة معاني التماسك الاجتماعي بين فئات المجتمع وتنميته لكنها لم تصل إلى تجسير ناجع وناجح بين ما هو منشود وبين ما هو على أرض الواقع، كما تحاول المنظمات والجمعيات غير الحكومية من جهتها لتُدعم تلك الجهود وفي مقدمتهم منظمة الكشافة بوصفها أهم المنظمات غير الحكومية في العالم وفي الجزائر خاصة وما تزخر به من تاريخ ومبادئ وأهداف وقيّم ورؤية استراتيجية وانتشار جغرافي وبرامج وخطط تُنفذ سنوياً في مجالات متعددة وطنية ودينية وصحية وبيئية وترفيهية وتضامنية ومن أدوار ومهام متوقعة من الفاعلين فيها، وفي حالة التزامهم بتنفيذها لا شك أنها ستساهم في تقليص الفجوة "GAP" بين الواقع الاجتماعي وبين الغايات التي تحلم بها وتُنْشِدُها، وشأنُها في ذلك أن يتعزز البناء الاجتماعي وإسْنَادِه بدعامات ذات قيمة مضافة أمام استقالة الأفراد والجماعات والنخب من الحياة العامة.

II- المسؤولية الاجتماعية في النظمات غير الحكومية :

تُعبِّر المساهمة والمشاركة بالأنشطة التطوعية في الوسط الكشفي عن وعي بالمسؤولية الاجتماعية في هذه الجمعية الأهلية التي تستهدف تربية وتنشئة الفرد حتى يكون مواطن صالح من كل الجوانب واعداده لخدمة وتنمية المجتمع، وأنها تَحْمِل في جوهرها مهمة إصلاح المجتمع وتأهيلهِ، والعمل على الارتقاء بهِ، وهؤلاء القادة الكشفيون لا يُمكن فصلهم عن هذا المناخ السائد وأنهم تحت تأثير تلك المؤشرات التي ذكرها الباحث بعضاً منها، فكيف لهُم أن يمنحوا ويساعدون الآخرين، وهم في بيئة اجتماعية غير مستعدة وغير متحملة لمسؤولياتها؟ ففاقِدُ الشيء لا يعطيه، كل هذا يؤدي إلى التساؤل حول فحوى أو

روح هذه الشريحة الاجتماعية وتمثُلاتِها تجاه المشاكل المجتمعية، فَهُم في منطقة حرجة من حيث العاطفة الاجتماعية بين مستويات (مرتفعة/منخفضة) وكذلك المجال العام الذي ينبغي أن يعضد ويدعم إما النزعة الايثارية ويؤكد اليقظة المستمرة في تفاعلهم والتزامهم واستمرارهم بأداء مهامهم التطوعية وإما تجذبهم النزعة الفردية النفعية وتنحو بهم الى القطيعة مع مسؤوليتهم الاجتماعية في جمعية الكشافة الاسلامية الجزائرية.

لذلك فقد دفع هذا التصور الفكري من اليوتوبيا للباحث عن مجتمع خالي من التناقضات والصراعات والاضطرابات والمشكلات الاجتماعية الى طموحات تتوق الى حالة حيوية متدفقة متسامية مثالية لطرح الإشكال العلمي من خلال التساؤل السوسيولوجي التالي:

– ما مظاهر التفاوت الحاصل في مستويات الوعي بالمسؤولية الاجتماعية لدى الفاعلين في المنظمات غير الحكومية من حيث مستوى واتجاه (الفهم، الاهتمام، المشاركة)؟ وهل هناك فروق معنوية بين متوسطات الوعي بالمسؤولية الاجتماعية لدى الفاعلين في جمعية الكشافة الاسلامية الجزائرية تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (الحالة العائلية، المنطقة الجغرافية، الخبرة الكشفية)؟

II–١–مفهوم المسؤولية الاجتماعية في المنظمات غير الحكومية:

المتغير "المسؤولية الاجتماعية في المنظمات غير الحكومية " متغير حي وواقعي يتأثر بطبيعة المبحوث ومجاله الخاص وايضاً بالمجال العام الذي يتفاعل فيه كما يتفاعل مع المتغيرات التي تتدفق من هذه السياقات، أي أنه متغير غير ثابت ويتسم بالحيوية، يتحرك عبر مراحله الزمنية، يحاول الباحث أن يفكك هذا المتغير ويقترب أكثر من المفهوم وخاصة من المنظور السوسيولوجي، ولأهمية المتغير التابع الظاهرة ينبغي التطرق بنوع من الاختصار غير المخل والتقرب من فهم المتغير في هذا الفصل الخاص بالإطار العام للدراسة.

المسؤولية الاجتماعية من المنظور الاجتماعي هي "الوعي الاجتماعي الذي يجسده الفرد في تفكيره وسلوكه وعلاقاته مع الآخرين، وهذا الوعي يجعله يفضل المصلحة الجماعية على المصلحة الذاتية، وعندما تطغى الروح الجماعية على الروح الفردية يبادر الفرد بالعمل من أجل الصالح العام، والتخلي عن الذاتية والأنانية"[ii]، كما يعرفها محمد البادي بأنها "مجموعة الالتزامات والتعهدات التي بذمة الفرد، والتي تدفعه إلى العمل من أجل الجماعة، هذا العمل الذي يتوخى تنمية المجتمع وتطويره، أو إزالة المشكلات والتحديات والأخطار المحيطة به من كل جانب"[iii]، أي أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يقترب من ثقافة الالتزام فهما واهتماما وممارسة للمهام الموكلة للفاعلين.

ومن أشكال المسؤولية الاجتماعية المشاركة التطوعية في مجال الصالح العام، أو في الإغاثة عند الكوارث الطبيعية، أو في جمع التبرعات لصلح المؤسسات التطوعية أو الجمعيات الخيرية، أو المشاركة في نظافة الحي والحفاظ عليه، ودور ومهام

الفاعلين في الكشافة الإسلامية الجزائرية يتضمن هذه المعاني في تنمية منتسبيها على حب الخير للغير إضافة إلى غرس الاتجاهات الايجابية فيهم، إذ أن المجتمع في حاجة إلى الفرد المسؤول اجتماعياً ومهنياً وأخلاقياً وقانونياً، وتأسيساً على ذلك فإن الباحث يجد ارتباطاً وثيقاً بين ماهية العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية من حيث إنهما يجسدان الانتماء والاهتمام والارتباط العاطفي بالجماعة، ولعل القاسم المشترك بينهما أي العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية هو عنصر المشاركة باعتبارها أحد أنماط السلوك الإنساني الذي يعكس شخصية الإنسان ومدى ثقافته وظروف تنشئته البيئية ودرجة توافقه مع المجتمع الذي يُعايشهُ بتقاليده وعاداته ونُظمه السياسية.

أما فيما يخص الوعي بالمسؤولية الاجتماعية، فكلمة الوعي في اللغة العربية تعني " حفظ القلب الشيء، وعي الشيء والحديث يعيه وعياً، وأوعاه: حفظه وفهمه وقبله، فهو واع، وفلان أوعى من فلان: أي أحفظ وأفهم، والواعي: الحافظ الكيس الفقيه"[iv]، ويشير ابن الأثير إلى أن الوعي يؤسس على ثلاث جوانب: الجانب المعرفي(عقله) والجانب الوجداني (إيماناً به) والجانب التطبيقي (عملاً بمقتضاه) [v].

II-٢-التعريف الاجرائي للمسؤولية الاجتماعية في المنظمات غير الحكومية :

هي وعي القائد الكشفي الذي يتجسد في فهم المهمة الكشفية واهتمامه بقضايا وأولويات جمعية الكشافة الاسلامية الجزائرية ومدى التزامه ومشاركته التطوعية بتنفيذ الأنشطة التي تُلبي احتياجات الشباب والفتية والمجتمع بكل حرية وارادة في مختلف المجالات التربية الوطنية والدينية والاجتماعية والفنية والصحية والبيئية والتضامنية التي وضعت لتُحقق أهداف الكشافة وتقلص الفجوة حسب الاستراتيجية الكشفية، ويتحدد ذلك بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث على مقياس اتجاه محاور المسؤولية الاجتماعية في جمعية الكشافة الاسلامية الجزائرية من خلال الأبعاد الثلاثة وهي كالتالي:

-بعد الفهم: يتحدد بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث على مقياس اتجاه الوعي بالمسؤولية الاجتماعية حسب بُعد الفهم في جمعية الكشافة الاسلامية الجزائرية.

-بعد الاهتمام: يتحدد بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث على مقياس اتجاه الوعي بالمسؤولية الاجتماعية حسب بُعد الاهتمام في جمعية الكشافة الاسلامية الجزائرية.

-بعد المشاركة: يتحدد بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث على مقياس اتجاه الوعي بالمسؤولية الاجتماعية حسب بُعد الاهتمام في جمعية الكشافة الاسلامية الجزائرية.

III – الطريقة والأدوات :

III–١–أداة الدراسة :

استعمل الباحث مقياس خماسي برابط الكتروني يمكن ارساله عن طريق حساب البريد الالكتروني للأشخاص المستهدفين مباشرة، أو على الصفحات الشخصية للمشاركين في الشبكات الذين لهم علاقة مباشرة، أو وضعه على صفحات مجموعات التواصل الخاصة بالمجموعات الكشفية المستهدفة، أو على جدار الحساب الشخصي للباحث في موقع الفيسبوك حيث قام الباحث بتقسيم المقياس الى أربعة محاور، حيث يتعلق المحور الأول بالبيانات الديموغرافية ويتكون من ٨ عبارات(مرقمة من١ الى ٨) البيانات الشخصية وتشمل المتغيرات الشخصية والوظيفية للقادة الكشفيين وهي (الجنس السن،المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الخبرة كقائد كشفي الحالة المهنية)، ثم ثلاثة محاور خاصة بأبعاد المتغير " الوعي بالمسؤولية الاجتماعية في المنظمات غير الحكومية"، حيث يتعلق المحور الثاني بالوعي بالمسؤولية الاجتماعية حسب بُعد **الفهم** في منظمة الكشافة الاسلامية الجزائرية ويتكون من سبع عبارات (مرقمة من ٠٩ الى ١٥)، ويليه المحور الثالث ويتعلق ببعد **الاهتمام** في منظمة الكشافة الاسلامية الجزائرية ويتكون بدوره من سبع عبارات (مرقمة من ١٦ الى ٢٢)، ثم المحور الثامن والأخير ويتكون من سبع عبارات (مرقمة من(٢٣ الى ٢٩) ليقيس بعد **المشاركة** في منظمة الكشافة الاسلامية الجزائرية.

III–٢–منهج البحث :

يخضع استعمال المنهج دائما لطبيعة الموضوع، فالمنهج هو السبيل الذي يتبعه الباحث في دراسته، للوصول إلى الحقيقة العلمية وتعطي تفسيرات مُعبّرة عن الواقع[vi]، وتماشيا مع طبيعة وأهداف الدراسة هذه فقد اعتمد الباحث المنهج المناسب الهادف إلى تحقيق أغراض الدراسة والمتمثل في "المنهج الكمي" لما يوفره من إمكانية لتكميم المعطيات والبيانات المحصل عليها من الميدان، فالمنهج الكمي هو عملية تجميع المعلومات والبيانات من الميدان وتحويلها إلى لغة الأرقام ونسب معتمداً على أسلوب احصائي لوصف المتغيرات أو كشف الفروق أو اختبار العلاقات والتي قد تتحقق بين المتغيرات بهدف تفسير الظواهر الاجتماعية وتحليلها من أجل إيجاد نتائج تجيب عن تلك الفرضيات التي كانت منطلق للبحث وهو عبارة عن "مجموعة من الإجراءات المساعدة على قياس الظواهر"[vii].

اعتمد الباحث على عدة مقاييس إحصائية تم استخدامها في إطار هذا الأسلوب المنهجي، يُذكر من أهمها: الانحراف المعياري، المتوسط الحسابي المرجح، النسب المئوية والجداول التكرارية، الأعمدة البيانية، تحليل التباين الأحادي **One Way ANOVA**، اختبارات المقارنات المتعددة **Dunnett** .

III-٣-العيّنة.

كما هو معلوم أسلوب المعاينة يستخدم كحل بديل لأسلوب الحصر الشامل، وعمد الباحث إلى الموائمة بين عدد من الأساليب، في مقدمتها سحب العيّنة وفق قواعد اختيار **العينة العنقودية العشوائية** وعليه ليس "هناك حاجة لوجود قائمة شاملة لأفراد المكونين للمجتمع أو قائمة اسمية لهم، أي قاعدة سبر العينة العنقودية "[viii]"، ومفردة التحليل في البحث الحالية كما سبقت الإشارة إلى ذلك تتمثل في الشخص الراشد من القادة الكشفيين المنتسبين إلى جمعية الكشافة الإسلامية الجزائرية المقيمين في ولايات الجزائر عند إجراء هذا البحث، وقد تم انتقاء الأشخاص الممثلين لعينة البحث في المحافظات الولائية على أنه المجال الأنسب لتوفير أكبر قدر ممكن من تكافؤ الفرص لظهور مختلف التمايزات (السن، المستوى التعليمي، الحالة العائلية، المنطقة الجغرافية..) بما يحقق أكبر قدر ممكن لتمثيل مجتمع البحث من خلال العينة الإحصائية.

كان حجم مجتمع البحث الأصلي في الموسم (٢٠١٦-٢٠١٧) حسب احصائيات القيادة العامة في تقريرها السنوي لحصيلة الموسم المذكور أنفا ما تِعْدَادُه (١٠٩٩٦) مفردة، وتأخذ مساحة الجزائر شكلاً يمتد من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق الى الغرب، وبذلك فإنه يمكن تقسيمها إلى أجزاء خمسة (شمال، وسط، جنوب، شرق، غرب) كما تشير هذه المجموعات الخمسة إلى شيء من التمايز في الخصائص البيئية والسكانية والتاريخية والثقافية والاجتماعية، كما أن الكشافة الاسلامية الجزائرية تتألف من ثمانية واربعين محافظة ولائية بنفس عدد الولايات الادارية الرسمية، لذلك فقد عمد الباحث إلى تحديد عينة كل مجموعات من المحافظات وفق التصنيف في الجدول الموالي:

جدول يوضح توزيع مفردات البحث حسب المناطق وحسب المشاركين في ملء المقياس

المناطق الجغرافية	الولايات	عدد القادة	عدد المبحوثين المشاركين	نسبة المشاركين	مج حسب المناطق	نسبة المشاركين حسب المناطق
الشمال	البليدة	319	122	%38,24	312	%35.66
	الجزائر	556	190	%34,17		
الشرق	باتنة	539	84	%15,58	305	%20.04
	سطيف	983	221	%22,48		
الغرب	تلمسان	295	63	%21,36	144	%32.36
	وهران	150	81	%54,00		
الوسط	الأغواط	174	43	%24,71	112	%36.25
	الجلفة	135	69	%51,11		
الجنوب	وادي سوف	291	82	%28,18	184	%17.41
	غرداية	766	102	%13,32		
المجموع		4208	1057	%25,12	1057	%25,12

بالنسبة للعينة تم الاعتماد هنا على أسلوب المصادفة لاختيار مفردات العينة من بين القادة الكشفيين في المحافظات الولائية المحددة في المقياس الالكتروني، وذلك بنسبة ٢٠% على الأقل من كل محافظة ممثلة لمنطقة من المناطق الخمسة، على

أن يكون الشخص الذي يقع عليه الاختيار منتمياً للكشافة، وألا يقل سِنه عن (١٨) سنة وتسنى للباحث ذلك من خلال التواصل وبالتنسيق مع محافظ كل ولاية وأعضاء المحافظات الولائية للولايات المختارة عشوائياً وقادة الأفواج الكشفية.

وبعد مراجعة الردود تم استبعاد (١٤٥) من الردود من عملية التحليل وذلك لأسباب مختلفة أهمها عدم استيفاء البيانات المطلوبة حيث لم تتم الإجابة على بعض صفحات، أو تجاوزها بعض المستجوبين، أو مشاركة بعض القادة من بعض الولايات التي لم يتم اختيارها عشوائيا ضمن العينة العنقودية، وهكذا فقد تم إجراء البحث في عشرة محافظات بدلاً من ٤٨ محافظة ولائية أي بنسبة ٢٠.٨٣% من مجموع محافظات الجزائر، ومجموع مفردات البحث العنقودي ٤٢٠٨ مفردة أي ما نسبته ٣٨.٢ % من مجتمع البحث الأصلي ١٠٩٩٦ مفردة، وبلغ عدد المبحوثين المشاركين في عينة البحث العنقودية ١٠٥٧ مفردة أي ما نسبته ٢٥.١٢ % من العينة العشوائية العنقودية.

III-٤-استكشاف التوزيع الطبيعي للبيانات :

ان أسلوب استكشاف التوزيع الطبيعي للبيانات تُعتبر أول خطوة ينبغي للباحث أن يختبرها ويستكشفها بعد جمع البيانات، فهو يقوم بملخص إحصائي للبيانات واعداد مخططات لكل الحالات[ix]، فيمكن من خلال هذه العملية الاستدلال فيما إذا كان الاختبارات الاحصائية ملائمة سيما الاختبارات الاحصائية المعلمية، وأنها ليست في حاجة الى تحويلها لاحقاً، وقد لجأ الباحث الى استعمال مخطط Normal Q-Q Plot عن طريق التطبيق SPSS.22 بتنفيذ الأمر Analyse>Descriptives Statistics>Explore :plots واختيار جميع عبارات محاور الاستبيان ما عدا عبارات البيانات العامة(الشخصية) ثم ادراجها، أين تحصل الباحث في مخرجات هذا الاجراء على أن جميع البيانات المسحوبة تتبع التوزيع الطبيعي، من خلال رسم كل مشاهدة من البيانات الأصلية على المحور الأفقي مقابل التوزيع الطبيعي القياسي المتوقعة لها على المحور العمودي انظر الملحق رقم (٠٢)[x]، وهكذا فاذا كانت بيانات العينة المسحوبة تتوزع طبيعيا فان شكل نقاط الانتشار ستقع تقريباً بمحاذاة الخط المستقيم واذا كانت بعيدة عنه فهذا يعني أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

III-٥-حدود الدراسة :

أ-الحدود البشرية:

تضمنت عيّنة البحث على القادة الكشفيين في كل من ولاية الجزائر، البليدة، باتنة سطيف، وهران، تلمسان، الجلفة، الأغواط، غرداية، وادي سوف، وفيما يلي بطاقة تعريفية للمحافظات الولائية الكشفية.

تتكون المحافظات الولائية من أفواج كشفية، ويدار كل فوج كشفي من طرف مجلس الفوج ومن خلال مكتب يرأسهُ، ويتكون من سبعة أعضاء موزعين على المهام التالية: قائد الفوج، ونائب قائد الفوج، مسؤول الإدارة والمالية والوسائل، قادة الوحدات [xi] ويضطلع أعضاء المكتب بالسهر قائد الفوج على احترام وتطبيق القوانين ونصوص الجمعية، كما يدعو لاجتماعات الفوج ويترأسها، وينسق بين قادة (قائدات) الوحدات، ينفذ قرارات المكتب، أما نائب قائد الفوج فيساعد قائد الفوج في مهامه(ها)، ويستخلف قائد الفوج عند غيابه، ومسؤول الإدارة والمالية والوسائل فيسير الشؤون التنظيمية والإدارية والمالية للفوج، ويسهر على حفظ وصيانة العتاد ولوازم الفوج، أما بالنسبة لقائد الوحدة فيقود ويسير الوحدة، وينفذ برنامج ومنهاج الوحدة ويتابع تقدم أعضاء الوحدة، كما يسهر على تنفيذ أنشطة الوحدة الكشفية.

ب–الحدود المكانية: اقتصر البحث على القادة الناشطين الموجودين بكل من الولايات المختارة.

ج–الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث ميدانيا خلال الفترة من ٠١ من ديسمبر ٢٠١٦م إلى غاية ٣٠ من جوان ٢٠١٧م.

III–٦–إجراءات جمع البيانات :

بعد أن تم التأكد من صدق وثبات المقياس، قام الباحث بتوزيع المقياس بعد موافقة المحافظ الولائي للكشافة الإسلامية الجزائرية لكل المحافظات الولائية المختارة بحسب المناطق الجغرافية الخمسة، وبمتابعة القادة ورصد تجمعات القادة التنظيمية في الاجتماعات والانشطة الكشفية الولائية ومن خلال استغلال وسائل التواصل الحديثة البريد الالكتروني والهاتف النقال ومواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك اين تتواجد لكل محافظة ولائية مجموعات مغلقة للقادة الكشفيين فقط، تم غلق وتوقيف الرابط الالكتروني في نهاية شهر جوان من سنة ٢٠١٧م، وقد دامت متابعة القادة الكشفيين لكل من المحافظات المعنية طيلة سبعة أشهر في الفترة الممتدة من ٠١ من ديسمبر٢٠١٦ إلى غاية ٣١ من جوان٢٠١٧م بغرض تطبيق البحث على القيادات الكشفية من أجل تعبئتها ومن ثم تم جمع بيانات أداة الدراسة الالكترونية(المقياس) من خلال الردود على خيارات العبارات التي تخدم موضوع البحث، وفي ما يلي رابط المقياس الالكتروني:

https://docs.google.com/forms/d/1859QnLKOaeabhbjQe8ylyrCu7EJaSuVv0hJ1Uo1c7hI/viewform?edit_requested=true

III-٧-أساليب المعالجة الاحصائية.

بعد أن تمت عملية جمع البيانات ومن ثم فرزها وترميزها والأساليب الاحصائية التي تم استخدامها في هذه الدراسة جاءت كالتالي:تم استخدام الأعمدة البيانية وبعض الرسوم البيانية لوصف المعلومات العامة (الخصائص الديموغرافية) لأفراد عينة الدراسة، بالنسبة للفرضية الأولى تم استخدام التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري باستعمال مقياس ليكرت الخماسي، لتحديد مستوى واتجاه مكونات المتغير المستقل ولتحديد مستوى واتجاه مكونات المتغير التابع، وبالنسبة للفرضية الثانية تم تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA مع اجراء المقارنات المتعددة Dunnett.

IV-النتائج ومناقشتها :

IV-1- عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الثالثة على أن "**هناك تفاوت حاصل بين الفاعلين بجمعية الكشافة الإسلامية الجزائرية في الوعي بالمسؤولية الاجتماعية من حيث مستوى واتجاه (الفهم، الاهتمام، المشاركة)**"،وفي ما يلي يَستعرض بالتحليل نتائج إجابات المبحوثين لبنود متغير الوعي بالمسؤولية الاجتماعية حسب أبعاده والتي تحتوي على كل من المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري.

أولاً: مستوى واتجاه الوعي بالمسؤولية الاجتماعية حسب متغير الفهم.

جدول يُبيّن مستوى واتجاه الوعي بالمسؤولية الاجتماعية في المنظمات غير الحكومية حسب متغير الفهم.

العبارات		غير موافق جدا (أبدا)	غير موافق	أحيانا	موافق (غالبا)	موافق جدا (دائما)	المتوسط	الانحراف	الاتجاه	الترتيب
09.أعرف أن المهمة الكشفية تتمثل في إعداد الفتية والشباب خلقيا وثقافياً واجتماعياً وتنمية شعورهم بالواجب نحو الله ثم نحو الوطن ونحو الآخرين ونحو الذات.	ت	738	76	205	19	19	1,59	0,97	محايد	7
	%	69,8	7,2	19,4	1,8	1,8				
10.أعرف أن منظمة الكشافة تعتمد على أداء الوعد والقانون الكشفيين لينعكس جلياً في سلوك منتسبين الكشافة الإسلامية الجزائرية.	ت	612	19	57	350	19	2,19	1,43	محايد	6
	%	57,9	1,8	5,4	33,1	1,8				
11.أعرف أن الطريقة الكشفية أسلوب تربوي تعتمد على المناهج والبرامج وتأهيل القيادات من خلال الوعد والقانون الكشفيين وحياة الخلاء ونظام الحوافز والتقدم.	ت	38	0	316	297	406	3,98	1,03	موافق	4
	%	3,6	0,0	29,9	28,1	38,4				
12.أعرف أن الهدف البعيد للكشافة هو تحقيق التنمية الشاملة للمنتسبين وتطوير قدراتهم.	ت	133	19	76	203	626	4,11	1,33	موافق جدا	2
	%	12,6	1,8	7,2	19,2	59,2				
13.أعرف انه كلما التزم القائد بالخطط التنفيذية التشغيلية لكل سنة كلما اقتربت الكشافة من تقليص الفجوة بين الواقع وبين ما	ت	0	95	314	170	478	3,97	1,05	موافق	5
	%	0,0	9,0	29,7	16,1	45,2				
14.أعرف أن أهم الأولويات الكشفية هي تنمية المراحل الكشفية، خدمة وتنمية المجتمع، تأهيل القيادات، تنمية العضوية.	ت	0	19	371	114	553	4,14	0,96	موافق جدا	1
	%	0,0	1,8	35,1	10,8	52,3				
15.أعرف أنه يجب أن تكون جهود كل الموارد البشرية والمادية في اتجاه واحد لتحقيق أهداف المنظمة الكشفية تبعاً للخطة الإستراتيجية الكشفية	ت	0	38	352	133	534	4,10	0,96	موافق جدا	3
	%	0,0	3,6	33,3	12,6	50,5				
جميع عبارات الوعي بالمسؤولية الاجتماعية في المنظمات غير الحكومية حسب الفهم		المتوسط الحسابي			الانحراف المعياري			الاتجاه العام		
		3,44			1,1130			مرتفع		

في الجدول السابق اعلاه كان المتوسط الحسابي الكلي للمسؤولية الاجتماعية في بُعدِها الأول الفهم قد بلغ (٣.٤٤)، وبانحراف معياري قيمتهُ (١.١١٣٠)، ويُتبيّن بأن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى القيادات الكشفية في منظمة الكشافة الإسلامية الجزائرية في بعدها الفهم بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية **مرتفع**، حيث أن المحور يشمل سبعة مؤشرات من عبارات تعكس مدى فهم الفاعلين بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية ودرجة اختيار الترتيب القادة الكشفيين التي تعبر عنهم، قد تراوح المتوسط الحسابي المرجح على مقياس ليكرت ما بين (٢.٧٦-٣.٢٣)[*]، مما يؤكد على أن المسؤولية الاجتماعية في بعدها الأول جاء بدرجة مرتفع، وسيقوم الباحث بتحليل ذلك على النحو التالي: " أعرف أن أهم الأولويات الكشفية هي تنمية المراحل الكشفية، خدمة وتنمية المجتمع، تأهيل القيادات، تنمية العضوية"، حيث أنه جاء هذا المؤشر المعرفي رقم(١٤) في المرتبة الأولى حسب ترتيب الأهمية لعبارات بُعد فهم متطلبات المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية بمتوسط حسابي (٤.١٤)، وبانحراف معياري(١.٣٢)، وجاءت درجة الفهم مرتفعة بنسبة(٦٠.٤%)، لتليها نسبة(٣١.٣%) درجة الفهم منخفضة مقابل نسبة(٨.٢%) درجة الفهم متوسطة، أما عبارة " أعرف أن الهدف البعيد للكشافة هو تحقيق التنمية الشاملة للمنتسبين وتطوير قدراتهم" عبارة رقم (١٢) فقد جاءت في المرتبة الثانية لمستوى المسؤولية الاجتماعية في بعده المعرفي بمتوسط حسابي مرجح (٣.١١)، وجاءت درجة الفهم مرتفعة بنسبة (٥٣.٩%)، لتليها نسبة (٤٤.١%) منخفضة، مقابل نسبة(٢.١%) درجة الفهم متوسطة، أما العبارة رقم(١٥) " أعرف أنه يجب أن تكون جهود كل الموارد البشرية والمادية في اتجاه واحد لتحقيق أهداف المنظمة الكشفية تبعاً للخطة الإستراتيجية الكشفية "، جاءت في المرتبة الثالثة حسب ترتيب الأهمية في بعد فهم متطلبات المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية بمتوسط حسابي مرجح (٤.١٠)، وبانحراف معياري (٠.٩٦)، وجاءت درجة بُعد الفهم مرتفعة بنسبة (٥٠.١%)، لتليها نسبة(٢٥.٩%) منخفضة، مقابل نسبة (٢٣.٩%) فيها درجة الفهم متوسطة حسب اختيارات عينة البحث، والشكل الموالي تم ادراجه في الاستبيان الالكتروني لتبيان مستوى ادراك وفهم القيادات الكشفية من الراشدين بالمسؤولية الاجتماعية ومدى فهمهم لمهامهم في منظمة الكشافة الاسلامية الجزائرية التالي:

شكل يُبيّن جهود غير مخطط لها، ومُبعثرة لكل الموارد البشرية والمادية

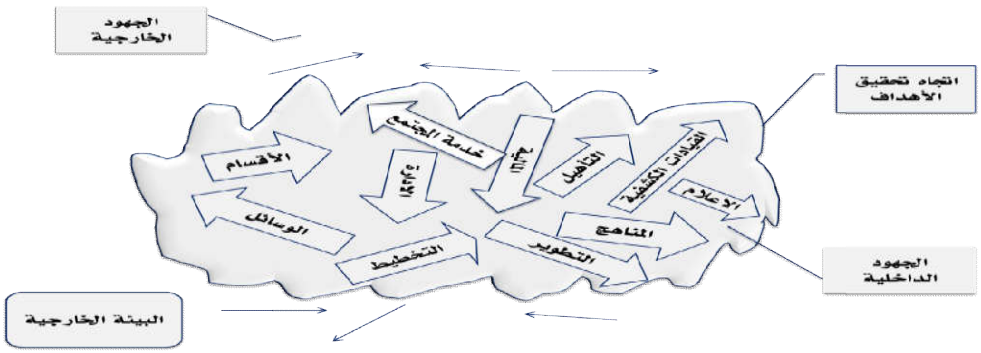

شكل يُعبّر على أن هناك حشد لكل الموارد البشرية والمادية، لتحقيق الرؤية الاستراتيجية (الأهداف بعيدة المدى)

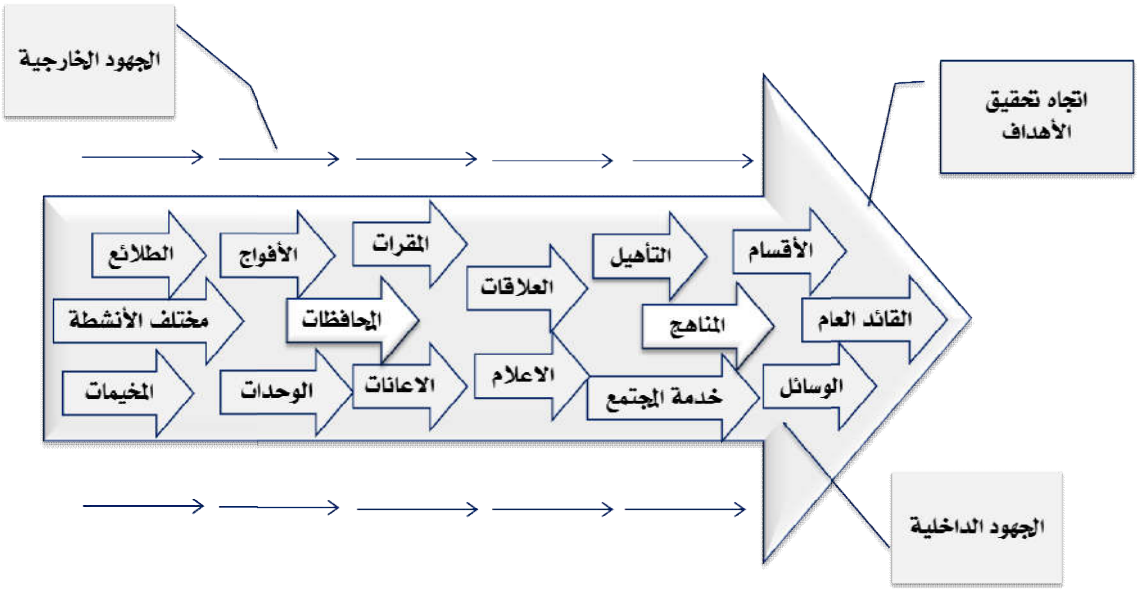

كانت استجابت مفردات البحث لمستوى الفهم والاهتمام بقضايا منظمة الكشافة ومتابعتهم لها من حيث تقديرهم للجهود التي تبذل لصالح تحقيق الأهداف العامة في المسيرة الكشفية من خلال استغلال الموارد البشرية والمادية وتعبئتها لصالح الرؤية الاستراتيجية مراعين في ذلك الاتجاه العام للبيئة الخارجية والبيئة الداخلية وتعكس من جهة مهمة للباحث مدى الوعي بالمسؤولية الاجتماعية في المنظمات غير الحكومية لدى الفاعلين من القيادات الكشفية وفق النسب الموضحة في الشكل التالي:

شكل يُبيّن درجة اهتمام عيّنة البحث للجهود التي تبذل لتحقيق الرؤية الاستراتيجية

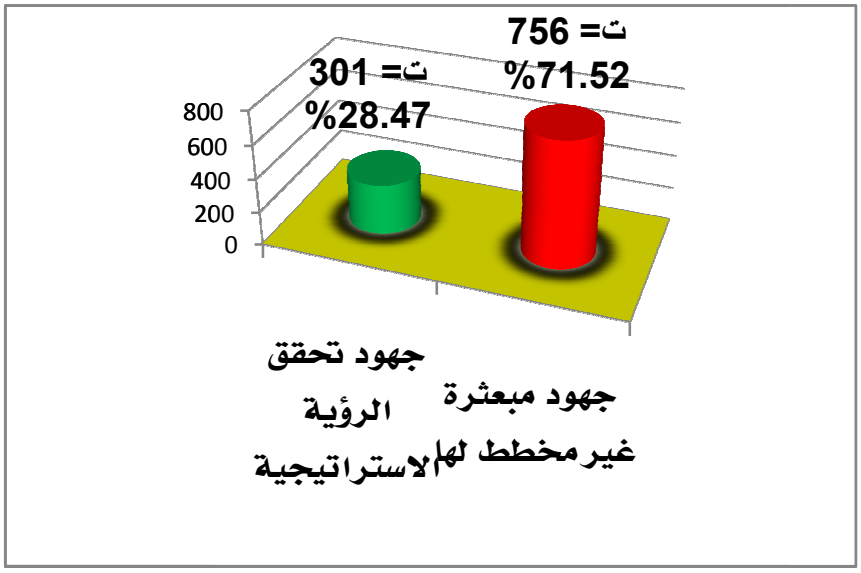

جاءت العبارة رقم(١١) " أعرف أن الطريقة الكشفية أسلوب تربوي تعتمد على المناهج والبرامج وتأهيل القيادات من خلال الوعد والقانون الكشفيين وحياة الخلاء ونظام الحوافز والتقدم.."، في المرتبة الرابعة حسب ترتيب الأهمية في بعد فهم متطلبات المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية

بمتوسط حسابي مرجح (٣.٠٨)، وبانحراف معياري (١.٢٧)، وجاءت درجة بُعد الفهم مرتفعة بنسبة (٤٧.٤%)، لتليها نسبة(٢٦.٧%) درجة الفهم متوسطة، مقابل نسبة (٢٥.٩%) فيها درجة الفهم منخفضة حسب اختيارات عينة البحث.

أما العبارة رقم(١٣) " أعرف انه كلما التزم القائد بالخطط التنفيذية التشغيلية لكل سنة كلما اقتربت الكشافة من تقليص الفجوة بين الواقع وبين ما هو منشود في المستقبل."، جاءت في المرتبة الخامسة حسب ترتيب الأهمية في بعد فهم متطلبات المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية بمتوسط حسابي مرجح (٢.٩٩)، وبانحراف معياري (١.٤١)، وجاءت درجة بُعد الفهم مرتفعة بنسبة (٤٢.٣%)، لتليها نسبة(٢٥.٠%) منخفضة، مقابل نسبة (٢٢.٧%) فيها درجة الفهم متوسطة حسب اختيارات عينة البحث، أما العبارة رقم(١٠) " أعرف أن منظمة الكشافة تعتمد على أداء الوعد والقانون الكشفيين لينعكس جلياً في سلوك منتسبين الكشافة الإسلامية الجزائرية"، جاءت في المرتبة السادسة حسب ترتيب الأهمية في بعد فهم متطلبات المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية بمتوسط حسابي مرجح (٢.٩٧)، وبانحراف معياري (١.١٠)، وجاءت درجة بُعد الفهم مرتفعة بنسبة (٤٠.٩%)، لتليها نسبة(٣٣.٩%) درجة الفهم منخفضة مقابل نسبة (٢٥.٢%) فيها درجة الفهم متوسطة حسب اختيارات عينة البحث، أما العبارة رقم(٠٩) " أعرف أن المهمة الكشفية تتمثل في إعداد الفتية والشباب خلقيا وثقافياً واجتماعياً وتنمية شعورهم بالواجب نحو الله ثم نحو الوطن ونحو الآخرين ونحو الذات.."، جاءت في المرتبة السابعة والأخيرة من عبارات بعد الفهم، حسب ترتيب الأهمية في بعد فهم متطلبات المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية بمتوسط حسابي مرجح (٢.٧٦)، وبانحراف معياري (١.١٨)، وجاءت درجة بُعد الفهم منخفضة بنسبة (٣٩.٥%)، لتليها نسبة(٣٥.٥%) متوسطة، مقابل نسبة (٢٥%) فيها درجة الفهم مرتفعة وهي إلى حد ما يجد الباحث أنها نسب نوعا متقاربة.

وارتباطا لما سبق ذكره يمكن أن نستنتج بأن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى القيادات الكشفية للمجتمع البحث في بُعد فهم متطلبات المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية من تصورات قد كان متوسط عموماً، كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو الفتوح بوهريرة[xiii].

ثانياً: مستوى واتجاه الوعي بالمسؤولية الاجتماعية حسب متغير الاهتمام.

درجة الارتباط العاطفي بالجماعة تترجم حرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها، حيث يساير الفرد وبصورة آلية حالتها الانفعالية لمجرد انه يعتبر نفسه في قلب المسؤولية فيتعاون ويتفاعل بحماس تلقائيا مع الجماعة ويرى أن مسايرته لها موضوعية ومنطقية، ويُعبر بذلك على مستوى التوحد مع الجماعة ومستوى مواطنته وانتماءه.

جدول يُبيّن مستوى واتجاه الوعي بالمسؤولية الاجتماعية في المنظمات غير الحكومية حسب متغير الاهتمام.

العبارات		غير موافق جداً(أبدا)	غير موافق	أحيانا (نوعا ما)	موافق (غالبا)	موافق جدا (دائما)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
16. لدي رغبة متجددة في العمل التطوعي في جمعية ال ك.إ.ج.	ت	57	19	239	448	294	3,85	1,02	مرتفعة	7
	%	5,4	1,8	22,6	42,4	27,8				
17. أفضل دوما حضور الكشافة في المحافل المحلية والوطنية والدولية.	ت	57	38	92	555	315	3,98	1,00	مرتفعة	4
	%	5,4	3,6	8,7	52,5	29,8				
18. أرغب بانتشار الأفواج الكشفية في كل الأحياء والقرى.	ت	57	19	111	426	444	4,12	1,03	مرتفعة	3
	%	5,4	1,8	10,5	40,3	42,0				
19. اطلع دائما على مراسلات القيادات، الكتب الكشفية، المناهج الكشفية المطورة، البرامج الكشفية، الألعاب الكشفية، الأناشيد الكشفية.	ت	38	57	111	628	223	3,89	0,91	مرتفعة	6
	%	3,6	5,4	10,5	59,4	21,1				
20. أتابع مختلف الأنشطة الكشفية عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك.	ت	38	38	57	409	515	4,25	0,97	مرتفعة	2
	%	3,6	3,6	5,4	38,7	48,7				
21. اهتم كثيرا بتطبيق الوعد الكشفي وتنفيذ عناصر الطريقة الكشفية .	ت	38	19	187	500	313	3,97	0,93	مرتفعة	5
	%	3,6	1,8	17,7	47,3	29,6				
22. اهتم كثيرا بغرس البنود العشرة التربوية من القانون الكشفي لدى الفتية.	ت	57	19	57	281	643	4,36	1,04	مرتفعة	1
	%	5,4	1,8	5,4	26,6	60,8				
جميع عبارات الوعي بالمسؤولية الاجتماعية في المنظمات غير الحكومية حسب الاهتمام		المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري			الاتجاه العام			
		4,060		0,990			مرتفع جدا			

في الجدول السابق المتوسط الحسابي الكلي للوعي بالمسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية في بُعدِ الثاني الاهتمام، قد بلغ (٤.٠٦٠) ، وبانحراف معياري قيمتهُ (٠.٩٩٠)، ومُقارنة بالمتوسط المعياري الثابت والذي يُساوي(٣) فإنهُ يُبيّن بأن مستوى الالتزام بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية لدى القيادات الكشفية **مرتفع**.

كما يكشف الجدول على سبعة مؤشرات من التفضيل والاهتمام التي تُفسِّر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية ودرجة اختيار الترتيب لدى القادة الكشفيين ليعكس ذلك للباحث مدى اهتمام مفردات البحث بمتطلبات الذمسؤولية الاجتماعية حسب متغير الاهتمام، ولقد تراوح المتوسط الحسابي المرجح على مقياس ليكرت الخماسي ما بين (٣.٨٥-٤.٣٦)، مما يؤكد على أن المتغير التابع المتمثل في المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية في بعده الاهتمام جاء بدرجة مرتفعة، على النحو التالي:

جاءت عبارة " أحب غرس البنود العشرة من القانون الكشفي لدى الفتية، من بعد الاهتمام في العبارة رقم(٢٢) في المرتبة الأولى حسب ترتيب الأهمية لعبارات بُعد اهتمام متطلبات المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية بمتوسط حسابي (٤.٣٦)، وبانحراف معياري(١.٠٤)، وجاءت درجة الاهتمام مرتفعة جدا بنسبة(٨٧.٤%)، لتليها نسبة(٧.٢%) درجة الاهتمام منخفضة مقابل نسبة(٥.٤%)، أما عبارة " أتابع مختلف الأنشطة الكشفية عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك " عبارة رقم (٢٠) فقد جاءت في المرتبة الثانية لمستوى اهتمام بالمسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية بمتوسط حسابي مرجح (٤.٢٥)، وجاءت درجة الاهتمام مرتفعة بنسبة (٨٧.٤%)، لتليها نسبة (٧.٢%) درجة الاهتمام منخفضة، مقابل نسبة(٥.٤%) درجة الاهتمام متوسطة، أما العبارة رقم(١٨) " أرغب بانتشار الأفواج الكشفية في كل الأحياء والقرى "، جاءت في المرتبة الثالثة حسب ترتيب الأهمية في بعد الاهتمام بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية بمتوسط حسابي مرجح (٤.١٢)، وبانحراف معياري (١.٠٣)، وجاءت درجة الاهتمام مرتفعة بنسبة (٨٢.٣%)، لتليها نسبة(١٠.٥%) درجة الاهتمام متوسطة، مقابل نسبة (٧.٢%) فيها درجة الاهتمام منخفضة حسب اختيارات عينة البحث، أما العبارة رقم(١٧) " أفضل دوما حضور الكشافة في المحافل المحلية والوطنية والدولية." جاءت في المرتبة الرابعة حسب ترتيب الأهمية في بعد الاهتمام بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية بمتوسط حسابي مرجح (٣.٩٨)، وبانحراف معياري (١.٠٠)، وجاءت درجة الاهتمام مرتفعة بنسبة (٨٢.٣%)، لتليها نسبة(٩.٠%) درجة الاهتمام منخفضة، مقابل نسبة (٨.٧%) فيها درجة الاهتمام متوسطة حسب اختيارات عينة البحث، أما العبارة رقم(٢١) " اعتقد بأن " اهتم كثيرا بتطبيق الوعد الكشفي وتنفيذ عناصر الطريقة الكشفية."، جاءت في المرتبة الخامسة حسب ترتيب الأهمية في بعد الاهتمام بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية بمتوسط حسابي مرجح (٣.٩٧)، وبانحراف معياري (٠.٩٣)، وجاءت درجة الاهتمام مرتفعة بنسبة (٧٦.٩%)، لتليها نسبة(١٧.٧%) درجة الاهتمام متوسطة لدة عينة البحث، مقابل نسبة (٥.٤%) فيها درجة الاهتمام متوسطة حسب اختيارات عينة البحث، أما العبارة رقم(١٩) " . اطلع دائما على مراسلات القيادات، الكتب الكشفية، المناهج الكشفية المطورة، البرامج الكشفية، الألعاب الكشفية، الأناشيد الكشفية "، جاءت في المرتبة السادسة حسب ترتيب الأهمية في بعد

الاهتمام بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية بمتوسط حسابي مرجح (٣.٨٩)، وبانحراف معياري (٠.٩١)، وجاءت درجة الاهتمام مرتفعة بنسبة (٨٠.٥%)، لتليها نسبة(١٠.٥%) درجة الاهتمام كانت متوسطة، مقابل نسبة (٩.٠%) فيها درجة الاهتمام منخفضة حسب اختيارات عينة البحث، أما العبارة رقم(١٦) " لدي رغبة متجددة في العمل التطوعي في جمعية الـ ك.إ.ج"، جاءت في المرتبة السابعة والأخيرة من عبارات بُعد الاهتمام، حسب ترتيب الأهمية بمتوسط حسابي مرجح (٣.٨٥)، وبانحراف معياري (١.٠٢)، وجاءت درجة الاهتمام مرتفعة بنسبة (٧٠%)، لتليها نسبة(٢٢.٦%) متوسطة، مقابل نسبة (٧.٢%) فيها درجة الاهتمام منخفضة.

وارتباطا لما سبق ذكره يمكن أن نستنتج بأن مستوى تراكم المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية لدى القيادات الكشفية للمجتمع الأصلي للبحث في بعد الاهتمام بمتطلباتها قد كان مرتفعاً، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هادي عاشق بداي[xiv].

ثالثاً: مستوى واتجاه الوعي بالمسؤولية الاجتماعية حسب متغير المشاركة.

يتم قبول الفرد للدور أو الأدوار الاجتماعية وقيامه بتنفيذ العمل وانجازه حيث يقيم كل فرد عمله، وبذلك يُعبر الفرد عن وعيه من خلال مشاركته في أنشطة الجماعة دون ضغط خارجي، وفي انجاز ما تتفق عليه الجماعة، وتطوير نظام العمل داخل الجماعة.

جدول يُبيّن مستوى واتجاه الوعي بالمسؤولية الاجتماعية في المنظمات غير الحكومية حسب متغير المشاركة.

العبارات		منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
23.أخصص وقتا للتواصل مع (أولياء الكشافين، المُدرسين، السلطات...).	ت	360	123	68	249	257	2,92	1,64	متوسطة	6
	%	34,1	11,6	6,4	23,6	24,3				
24.المشاركة في تنظيم الحملات لتطوعية (التشجير، تنظيف حي، تنظيف مقبرة...الخ)	ت	260	187	182	94	334	3,05	1,59	متوسطة	5
	%	24,6	17,7	17,2	8,9	31,6				
25.المشاركة في تنظيم حملات مكافحة الآفات الاجتماعية(التدخين، المخدرات مثلا..)	ت	46	31	140	315	525	4,18	1,05	مرتفعة جدا	1
	%	4,4	2,9	13,2	29,8	49,7				
26.المشاركة في تنظيم حملات التوعية (تنظيم المرور، المشاركة الانتخابية...).	ت	274	139	101	187	356	3,20	1,63	متوسطة	3
	%	25,9	13,2	9,6	17,7	33,7				
27.المشاركة في تنظيم مطاعم الرحمة وعابر السبيل خلال شهر رمضان.	ت	182	235	121	130	389	3,29	1,56	متوسطة	2
	%	17,2	22,2	11,4	12,3	36,8				
28.المشاركة في المناسبات الوطنية (مراسيم رفع العلم مع السلطات. زيارات رسمية)	ت	232	223	120	217	265	3,06	1,52	متوسطة	4
	%	21,9	21,1	11,4	20,5	25,1				
29.المشاركة في الأنشطة الكشفية (اجتماعات، مخيمات، رحلات، دورات تكوين)	ت	264	223	135	247	188	2,88	1,46	متوسطة	7
	%	25,0	21,1	12,8	23,4	17,8				
جميع عبارات الوعي بالمسؤولية الاجتماعية حسب المشاركة.		المتوسط الحسابي			الانحراف المعياري		الاتجاه			
		3,226			1,492		متوسط			

يُوضح الجدول السابق بأن المتوسط الحسابي الكلي للمتغير التابع الوعي بالمسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية في بُعدهِ الثالث وهو المشاركة بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية قد بلغ (٣.٢٢٦) وبانحراف معياري قيمتهُ (١.٤٩٢)، ومُقارنة بالمتوسط المعياري الثابت والذي يُساوي(٣)، فإنهُ يُبيّن بأن مستوى الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في بُعد بالمشاركة في الكشافة الإسلامية الجزائرية لدى القيادات الكشفية كان **متوسط**.

كما يكشف الجدول على سبعة مؤشرات للوعي بالمسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية من المساهمات والمشاركة العملية وفق درجة اختيار الترتيب القادة الكشفيين، أين تراوح المتوسط الحسابي المرجح على مقياس ليكرت الخماسي ما بين (٢.٨٨-٤.١٨)[*]، وسيقوم الباحث بتحليل ذلك على النحو التالي:

جاءت العبارة " أحب غرس البنود العشرة من القانون الكشفي لدى الفتية"، في العبارة رقم(٢٥) في المرتبة الأولى حسب ترتيب الأهمية لعبارات بُعد المشاركة بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية بمتوسط حسابي (٤.١٨)، وبانحراف معياري(١.٠٠٥)، وجاءت درجة المشاركة مرتفعة جدا بنسبة(٧٩.٥%)، لتليها نسبة(١٣.٢%) درجة المشاركة متوسطة مقابل نسبة(٧.٣%)، أما عبارة " المشاركة في تنظيم مطاعم الرحمة وعابر السبيل خلال شهر رمضان " عبارة رقم (٢٧) فقد جاءت في المرتبة الثانية لمستوى المشاركة بالمسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية بمتوسط حسابي مرجح (٣.٠٦)، وجاءت درجة المشاركة مرتفعة بنسبة (٤٩.١%)، لتليها نسبة (٣٩.٤%) وهنا درجة المشاركة منخفضة، مقابل نسبة(١١.٤%) بدرجة المشاركة متوسطة، أما العبارة رقم(٢٦) " المشاركة في تنظيم حملات التوعية (تنظيم المرور، المشاركة الانتخابية...)."، جاءت في المرتبة الثالثة حسب ترتيب الأهمية في بعد المشاركة بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية بمتوسط حسابي مرجح (٣.٢٠)، وبانحراف معياري (١.٦٣)، وجاءت درجة المشاركة مرتفعة بنسبة (٥١.٤%)، لتليها نسبة(٣٩.١%) درجة المشاركة منخفضة، مقابل نسبة (٩.٦%) فيها درجة المشاركة متوسطة حسب اختيارات عينة البحث، أما العبارة رقم(٢٨) " المشاركة في المناسبات الوطنية (مراسيم رفع العلم مع السلطات. زيارات رسمية..)"، جاءت في المرتبة الرابعة حسب ترتيب الأهمية في بعد المشاركة بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية بمتوسط حسابي مرجح (٣.٠٦)، وبانحراف معياري (١.٥٢)، وجاءت درجة المشاركة متوسطة بنسبة (٤٥.٦%)، لتليها نسبة(٤٣%) درجة المشاركة منخفضة، مقابل نسبة (١١.٤%) فيها درجة المشاركة متوسطة حسب اختيارات عينة البحث، أما العبارة رقم(٢٤) " المشاركة في تنظيم الحملات التطوعية (التشجير، تنظيف حي...الخ) " جاءت في المرتبة الخامسة حسب ترتيب الأهمية في بُعد المشاركة بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية بمتوسط حسابي مرجح (٣.٠٥)، وبانحراف معياري (١.٥٩)، وجاءت درجة المشاركة متوسطة بنسبة (٤٢.٣%)، لتليها نسبة(٤٠.٥%) درجة المشاركة مرتفعة لدى عينة البحث، مقابل نسبة (١٧.٢%) فيها درجة المشاركة متوسطة حسب

اختيارات عينة البحث، أما العبارة رقم(٢٣) أخصص وقتا للتواصل مع (أولياء الكشافين، المدرسين، السلطات...)."،جاءت في المرتبة السادسة حسب ترتيب الأهمية في بعد المشاركة بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية بمتوسط حسابي مرجح (٢.٩٢)، وبانحراف معياري (٠.٩١)، وجاءت درجة المشاركة متوسطة (٤٥.٧%)، لتليها نسبة(٤٧.٩%) درجة المشاركة كانت مرتفعة، مقابل نسبة (٦.٤%) فيها درجة المشاركة متوسطة حسب اختيارات عينة البحث، أما العبارة رقم(٥٨) "المشاركة في الأنشطة الكشفية(اجتماعات، مخيمات، رحلات، دورات تكوين..)"، جاءت في المرتبة السابعة والأخيرة من عبارات بعد المشاركة، حسب ترتيب الأهمية بمتوسط حسابي مرجح (٢.٨٨)، وبانحراف معياري (١.٤٦)، وجاءت درجة المشاركة متوسطة أيضاً بنسبة (٤٦.١%)، لتليها نسبة(٤١.٢%) مرتفعة، مقابل نسبة (١٢.٨%) فيها درجة المشاركة متوسطة.

وارتباطا لما سبق ذكره يمكن استنتاج أن مستوى الوعي بالمسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية لدى القيادات الكشفية من عيّنة البحث حسب بُعد الممارسة كان **متوسط**، وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة عمر دراس في تحليله لظاهرة العمل الأهلي في الجزائر [(xvi)]، ويبدو أن هناك اختلال في محصلة البعدين الأول والثاني (الفهم والاهتمام فلم تتم ترجمتها بشكل جلي في في بعد الممارسة، ويعود ذلك في تقدير الباحث أن المجال العام اين تعبر البيئة اما محفزة للفعل الاجماعي في الوسط الكشفي واما مثبطة فانعكست سلبا على أداء القادة الكشفييناً، واعتمادا على ذلك فإن وتيرة العمل التطوعي والمساهمة في هذا المجال لا تتراجع مع انخفاض المردود المادي له، إنما بتراجع القيم التي يحملها القائد الكشفي والمحفزة له، من خلال القيم المرتبطة بقيم مظاهر التعاون والتضامن والتكافل والإيثار والتضحية، فتظهر المشاركة قدر الفرد وقدرته على القيام بواجباته وتحمل مسؤولياته بإرادة ثابتة، المقصود هنا بمشاركة الفرد في القيام والمساهمة بالأعمال التي تساعد في تحقيق الهدف الاجتماعي حين يكون مؤهلا اجتماعيا لذللك أولها التقبل وثانيها التنفيذ وثالثها التقييم، بوصف أن أهم المظاهر السلوكية لعنصر المشاركة العمل على تحقيق أهداف المنظمة التي يساهم فيها بجهوده وخبراته متطوعاً.

IV-٢- عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على أن "**هناك فروق معنوية بين متوسطات الوعي بالمسؤولية الاجتماعية لدى الفاعلين في جمعية الكشافة الإسلامية الجزائرية تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (الحالة العائلية، المنطقة الجغرافية، الخبرة الكشفية)**".

في نفس السياق كما جاء في مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثانية من هذا الفصل، ومن أجل الإجابة على الفرضية الرابعة يحتاج الباحث الى اجراء تحليل التباين الآحادي، وهو اختبار فرضية تساوي متوسطات مجموعة من العينات باختبار (t) الذي يستعمل لاختبار الفرضية الخاصة بتساوي متوسطي عينتين"[xvii].

جدول يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة هل هناك فروق معنوية

في متوسطات أبعاد متطلبات الوعي بالمسؤولية الاجتماعية تُعْزَى لمتغير 'الحالة العائلية؟

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف F)	مستوى المعنوية	النتيجة
الفهم	بين المربعات	6.724	2	3.362	6.256	0.002	توجد فروق معنوية تُعْزَى للحالة العائلية
	داخل المربعات	566.401	1054	0.537			
	المجموع	573.125	1056				
الاهتمام	بين المربعات	9.477	2	4.739	3.907	0.020	توجد فروق معنوية تُعْزَى للحالة العائلية
	داخل المربعات	1278.351	1054	1.213			
	المجموع	1287.828	1056				
المشاركة	بين المربعات	0.428	2	0.214	0.341	0.711	لا توجد فروق معنوية تُعْزَى للحالة العائلية
	داخل المربعات	661.846	1054	0.628			
	المجموع	662.273	1056				

ان القيمة الاحتمالية(٠.٠٠٢) و(٠.٠٢٠) المصاحبة لاختبار فيشر (F= ٦.٢٥٦)، (F= ٣.٩٠٧) المحسوبتين بالنسبة للمتغيرين الفهم والاهتمام على الترتيب أقل من (٠.٠٥)، لذلك يرفض الباحث الفرضية الصفرية (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1) القائلة بوجود فروق معنوية بين متوسطات فئات الحالة العائلية بالنسبة لكل من متغير الفهم ومتغير الاهتمام، وأنه لا توجد فروق بالنسبة لمتغير المشاركة.

وارتباطا مما سبق يمكن القول أن هذه الفروق في متوسطات استجابات الفاعلين نحو أبعاد الوعي بالمسؤولية الاجتماعية في منظمة الكشافة الإسلامية الجزائرية تبعاً لمتغير الحالة العائلية تدل على أن هناك تفاوت نحو مستويات متغير الفهم ومتغير الاهتمام تُعزى لمتغير الحالة العائلية، ونظراً لوجود هذه الفروق المعنوية بين متوسطات فئات الحالة العائلية أي هناك حالة عدم تساوي متوسطي فئتين على الأقل نحو أحد أبعاد المتغير التابع الوعي بالمسؤولية الاجتماعية في المنظمات غير الحكومية، لجأ الباحث بإجراء أسلوب المقارنات المتعددة (Dunnett) لتبيان مزيد من التدقيق بهدف معرفة لصالح من تلك الفروق بين فئات الحالة العائلية وفق الجدول التالي:

جدول يُبيّن اختبار المقارنات المتعددة Dunnett بين فئات

متغير الحالة العائلية بالنسبة لفروق متوسطات المتغير كل من التابع الفهم والاهتمام

الحالة العائلية / المتغير التابع	الحالة العائلية (i)	الحالة العائلية(j)	متوسط الاختلاف(i-j)	الخطأ المعياري	مستوى المعنوية
بعد الفهم	أرمل	أعزب	٠,٦١٨٨٠*	٠.١٨١٩٥	**٠.٠٠١**
بعد الاهتمام	أرمل	أعزب	٠,٦١٣١٤*	٠.٢٧٣٣٥	**٠.٠٤٩**

تم اختيار في الجدول مستوى فئة العزاب بوصفها مجموعة السيطرة التي يتم وفقها تحديد أوجه المقارنة ولصالح من؟

ويلاحظ في الجدول رقم(٢٧) ظهور فروق معنوية بمستوى دلالة (٥%) بين متوسطات الحالة العائلية، مع وجود علامة (*)، وكانت النتيجة أن بلغ متوسط الاختلاف في متغير الفهم ومتغير الاهتمام بين فئتي العزاب والأرامل بـ (0.٦١٨٨٠) ، (٠.٦١٣١٤) وبمستوى معنوية (٠.٠٠١)، (٠.٠٤٩) على الترتيب حيث كانت قيمة P-value وما يعرف بمستوى المعنوية sig أقل من (٠.٠٥)، والفرق يتجه لصالح فئة (أرمل) لأن الإشارة كانت موجبة، ويتضح تفوق فئة (أرمل) بفارق دال إحصائياً، في اتجاه ومستوى من لديهم من مستويات الوعي بالمسؤولية الاجتماعية في بعده الأول والثاني المتمثل في الفهم والاهتمام، وأما جانب الممارسة فلا توجد فروق بين فئات الحالة العائلية.

جدول رقم يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة هل هناك فروق معنوية

في متوسطات أبعاد متطلبات الوعي بالمسؤولية الاجتماعية تُعْزَى لمتغير 'المنطقة الجغرافية'؟

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف F)	مستوى المعنوية	النتيجة
الفهم	بين المربعات	0.974	4	0.244	0,448	0,774	لا توجد فروق معنوية تُعزى للمنطقة الجغرافية
	داخل	572.151	1052	0.544			
	المجموع	573.125	1056				
الاهتمام	بين المربعات	36.900	4	9.225	7,7587	*0,000	توجد فروق معنوية تُعزى للمنطقة الجغرافية
	داخل	1250.928	1052	1.189			
	المجموع	1287.828	1056				
المشاركة	بين المربعات	209.821	4	52.455	121,964	*0,000	توجد فروق معنوية تُعزى للمنطقة الجغرافية
	داخل	452.452	1052	0.430			
	المجموع	662.273	1056				

ان القيمة الاحتمالية(٠.٠٠٠) و(٠.٠٠٠) المصاحبة لاختبار فيشر (F= ٧.٧٥٨٧)، (F= ١٢١.٩٦٤) المحسوبتين بالنسبة للمتغيرين الاهتمام والمشاركة على الترتيب أقل من (٠.٠٥)، لذلك يرفض الباحث الفرضية الصفرية (H_0) ويقبل بالفرضية البديلة (H_1) القائلة بوجود فروق معنوية بين متوسطات فئات المنطقة الجغرافية اتجاه كل من متغير الاهتمام ومتغير المشاركة، وأنه لا توجد فروق بالنسبة لمتغير الفهم، وارتباطا مما سبق يمكن القول أن هذه الفروق في متوسطات استجابات الفاعلين نحو أبعاد الوعي بالمسؤولية الاجتماعية في منظمة الكشافة الإسلامية الجزائرية تبعاً لمتغير المنطقة الجغرافية تدل على أن هناك تفاوت نحو مستويات متغير الاهتمام ومتغير المشاركة تُعزى لمتغير المنطقة الجغرافية، ونظراً لوجود هذه الفروق المعنوية بين متوسطات المناطق الجغرافية أي هناك حالة عدم تساوي متوسطي فئتين على الأقل نحو أحد أبعاد المتغير التابع الوعي بالمسؤولية الاجتماعية في المنظمات غير الحكومية، لجأ الباحث بإجراء أسلوب المقارنات المتعددة (Dunnett) لتبيان مزيد من التدقيق بهدف معرفة لصالح من تلك الفروق بين المناطق الجغرافية من خلال الجدول رقم(٢٩) الموالي:

جدول يُبيّن اختبار المقارنات المتعددة Dunnett بين فئات متغير المنطقة الجغرافية بالنسبة لفروق متوسطات الاهتمام والمشاركة.

المتغير	المنطقة الجغرافية (i)	المنطقة الجغرافية(j)	متوسط الاختلاف(i-j)	الخطأ المعياري	مستوى المعنوية
الاهتمام	المنطقة الغربية	المنطقة الشمالية	*0,55871	0.10986	**0.000**
	المنطقة الجنوبية	المنطقة الشمالية	*0,33017	0.10136	**0.005**
المشاركة	المنطقة الشرقية	المنطقة الشمالية	*0,50975	0.05281	**0.000**
	المنطقة الغربية	المنطقة الشمالية	*1,05053	0.06607	**0.000**
	المنطقة الوسطى	المنطقة الشمالية	*1,11933	0.07224	**0.000**
	المنطقة الجنوبية	المنطقة الشمالية	*1,04040	0.06096	**0.000**

تم اختيار المنطقة الجغرافية (المنطقة الشمالية) بوصفها مجموعة السيطرة التي يتم وفقها تحديد أوجه المقارنة ولصالح من؟

ويلاحظ في الجدول ظهور فروق معنوية بمستوى دلالة (٥%) بين متوسطات المنطقة الجغرافية، مع وجود علامة (*) على فروق المتوسطات، وكانت النتيجة أن هناك اختلاف في متغير الاهتمام بين ثلاث مناطق بمستوى معنوية أقل من (٠.٠٥)، والفرق يتجه لصالح المنطقة الغربية ولصالح الجنوبية عن الشمالية، وأن هناك اختلاف في متغير المشاركة لصالح المنطقة الشرقية والغربية والوسطى والجنوبية عن المنطقة الشمالية، وبذلك يتضح تفاوت في مستويات الوعي بالمسؤولية الاجتماعية في أهم بعدين المتمثل في الاهتمام والممارسة التطوعية والتي كانت لصالح مناطق الشرق الجزائري والجنوب الجزائري والوسط الجزائري والغرب الجزائري مقارنة بالشمال الجزائري وأنه كان بفارق دال إحصائياً، حيث يتبين أن للمسؤولية الاجتماعية علاقة ارتباط مع المتغيرات الديموغرافية وهذا ما أكده علي ليلة[xviii]، أنهُ يعود لاختلاف المناطق الجغرافية ولاختلاف المستوى الاجتماعي والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي والثقافي.

جدول رقم يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة هل هناك فروق معنوية

في متوسطات أبعاد الوعي بالمسؤولية الاجتماعية تُعْزى لمتغير 'الخبرة الكشفية'

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف F)	مستوى المعنوية	النتيجة
الفهم	بين المربعات	30.462	2	15.231	29.583	*0,000	توجد فروق معنوية تُعْزى للخبرة الكشفية
	داخل المربعات	542.663	1054	0.515			
	المجموع	573.125	1056				
الاهتمام	بين المربعات	4.217	2	2.108	1.731	0,178	لا توجد فروق معنوية تُعْزى الخبرة الكشفية
	داخل المربعات	1283.612	1054	1.218			
	المجموع	1287.828	1056				
المشاركة	بين المربعات	26.193	2	13.096	21.701	*0,000	توجد فروق معنوية تُعْزى للخبرة الكشفية
	داخل المربعات	636.081	1054	0.603			
	المجموع	662.273	1056				

يتضح في الجدول أن القيمة الاحتمالية(٠.٠٠٠) و(٠.٠٠٠) المصاحبة لاختبار فيشر (F=٢٩.٥٨٣)، (F=21.701) المحسوبتين بالنسبة للمتغيرين الفهم والمشاركة على الترتيب أقل من (٠.٠٥)، لذلك يرفض الباحث الفرضية الصفرية ($\mathbf{H_0}$) وقبول الفرضية البديلة ($\mathbf{H_1}$) القائلة بوجود فروق معنوية بين متوسطات فئات الخبرة الكشفية بالنسبة لكل من متغير الفهم ومتغير المشاركة.

وارتباطا بما سبق يمكن القول أن هذه الفروق في متوسطات استجابات الفاعلين في منظمة الكشافة الإسلامية الجزائرية تبعاً لمتغير الخبرة الكشفية تدل على أن هناك تفاوت نحو مستويات الوعي بالمسؤولية الاجتماعية نحو الفهم والمشاركة بين الفئات (أقل من ٠٥ سنوات) و(من ٠٥ إلى ١٠ سنة) سنة، وفئة (أكثر من ١٠ سنة)، ولكنها لا توجد فروق دالة إحصائيا في حالة متغير الاهتمام لدى القيادات الكشفية.

ونظراً لوجود فروق معنوية بين متوسطات هذه الفئات الثلاثة للمتغير الخبرة الكشفية أي هناك حالة عدم تساوي متوسطي فئتين على الأقل نحو المتغيرين التابعين الفهم والمشاركة، لجأ الباحث بإجراء أسلوب المقارنات المتعددة Dunnett لتبيان مزيد من التدقيق من أجل معرفة لصالح من تلك الفروق بين فئات متغير الخبرة الكشفية في الجدول الموالي:

جدول يُبيّن اختبار المقارنات المتعددة Dunnett بين فئات متغير الخبرة الكشفية

بالنسبة لفروق متوسطات الوعي بالمسؤولية الاجتماعية حسب متغير الفهم والمشاركة.

المتغير التابع	الخبرة الكشفية (i)	الخبرة الكشفية(j)	متوسط الاختلاف(i-j)	الخطأ المعياري	مستوى المعنوية
الفهم	من05 إلى10 سنوات	اقل من 05 سنوات	*0,40540	0.08643	**0.000**
المشاركة	من05 إلى 10 سنوات	اقل من 05 سنوات	*0,27987	0.09358	**0.005**
	أكثر من 10 سنوات	اقل من 05 سنوات	*0,51875	0.09287	**0.000**

تم اختيار فئة (أقل من ٠٥ سنوات) بوصفها مجموعة السيطرة التي يتم وفقها تحديد أوجه المقارنة ولصالح من؟ وبُناءً على ما جاء في الجدول من نتائج، يلاحظ ظهور فروق معنوية بمستوى دلالة (٥%) بين متوسطات الخبرة الكشفية، مع وجود علامة (*) على فروق المتوسطات، وكانت النتيجة أن هناك اختلاف في متغير الفهم بين فئتين بمستوى معنوية أقل من (٠.٠٥)، والفرق يتجه لصالح متوسطات الخبرة الكشفية فئة(من ٠٥ إلى ١٠ سنوات) عن فئة الأقل خبرة، وأن هناك اختلاف في متغير المشاركة لصالح ذوي الخبرة الكشفية فئة(من ٠٥ الى ١٠ سنوات) و (أكثر من ١٠ سنوات) مقارنة بفئة (اقل من ٠٥ سنوات)، وبذلك يتضح تفاوت في مستويات الوعي بالمسؤولية الاجتماعية في أهم بعدين المتمثل في الفهم والممارسة التطوعية والتي كانت لصالح فئات الأكثر خبرة كشفية مقارنة بالأقل، وأنه كان بفارق دال إحصائياً وهذا ما أكده علي ليلة في أن تتابع دوائر المسؤوليات تبدأ من نطاق مسؤولية الفرد في أسرته إلى عمله وكذلك بتفاوت مستوى تفاعل الفرد في المجال الخاص الى المجال العام وبدرجة تفاعله الاجتماعي بحسب مركزه الاجتماعي[xix]، وكذلك في الوفاء والالتزام

بالمسؤوليات تجاه الجماعة واتجاه المجتمع أي أن سلوك الفرد والأدوار التي يؤديها في مختلف المجالات مرتبطة أساسا بموجهات قيمية المتمثلة في بُعد الثقافة العامة وبُعد القيم والمبادئ التي يكتسبها الفرد من خلال تنشئته الاجتماعية، وبُعد مرتبط بصيغة التوقعات المتبادلة من خلال التطابق بين الوفاء بالمسؤوليات وتوقعات الآخر[xx].

IV-٣- الخلاصة : خلص الباحث الى النتائج التالية :

يُبيّن الجدول التالي نتيجة عامة لمستوى واتجاه الوعي بالمسؤولية الاجتماعية نحو أبعاده الثلاثة:

شكل يُبيّن تفاوت مستويات الوعي بالمسؤولية الاجتماعية حسب أبعاده

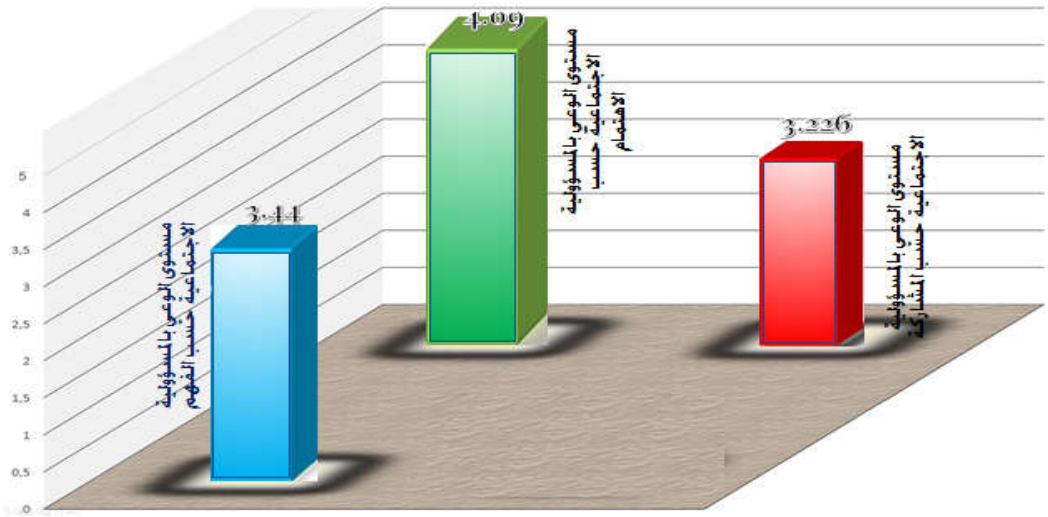

ومن خلال الجدول والشكل أعلاه خلصت نتائج دراسة الفرضية الثالثة بأن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى القيادات الكشفية في منظمة الكشافة الإسلامية الجزائرية في بعدها **الفهم** بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية **مرتفع**، وأن المتغير التابع المتمثل في المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية في بعده **الاهتمام** جاء بدرجة **مرتفع**، وأن مستوى الالتزام بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية في الكشافة الإسلامية الجزائرية في بعد **المشاركة** لدى القيادات الكشفية كان **متوسط**ن ونخلص إلى أن تراكم المتغير التابع الوعي بالمسؤولية الاجتماعية في المنظمات غير الحكومية

كان بدرجة مرتفع، وهناك تفاوت نحو مستوى الفهم والاهتمام بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية بين العزاب والمتزوجين والمطلقين والأرامل ولكنها لا توجد في حالة متغير المشاركة التي تُساهم بها القيادة الكشفية، والفرق يتجه لصالح فئة (أرمل) لأن الإشارة كانت موجبة، ويتضح تفوق فئة (أرمل) بفارق دال إحصائياً، في اتجاه ومستوى من لديهم من مستويات الوعي بالمسؤولية الاجتماعية في بعده الأول والثاني المتمثل في الفهم والاهتمام، وأما جانب الممارسة فلا توجد فروق بين فئات الحالة العائلية، وهناك تفاوت نحو مستوى واتجاه الوعي بالمسؤولية الاجتماعية حسب الفهم والاهتمام والمشاركة بين المناطق الخمسة الشمالية والشرقية والغربية والوسطى والجنوبية، والاختلاف لصالح المنطقة الشرقية والغربية والوسطى والجنوبية عن المنطقة الشمالية بالنسبة للاهتمام وللمشاركة، وبذلك يتضح تفاوت في أهم بعدين والتي كانت لصالح مناطق الشرق الجزائري والجنوب الجزائري والوسط الجزائري والغرب الجزائري مقارنة بالشمال الجزائري وأنه كان بفارق دال إحصائياً، وهناك تفاوت نحو مستوى الوعي بالمسؤولية الاجتماعية حسب الفهم والمشاركة بين متوسطات الخبرة الكشفية في الفئات (أقل من ٠٥ سنوات)، و(من ٠٥ الى ١٠ سنة)، وفئة (أكثر من ١٠ سنة)، ولكنها لا توجد في حالة متغير الاهتمام التي تُمارسها القيادة الكشفية، والاختلاف في متغير المشاركة لصالح ذوي الخبرة الكشفية فئة (من ٠٥ الى ١٠ سنوات) و(أكثر من ١٠ سنوات) مقارنة بفئة (اقل من ٠٥ سنوات)، والتي كانت لصالح مناطق الأكثر خبرة كشفية وتجربة مقارنة بالأقل وأنه كان بفارق دال إحصائياً.

المسؤولية الاجتماعية في المنظمات غير الحكومية في الحقل التربوي تتداخل فيه أشكال الوعي الاجتماعي المتعددة وتتم فيه أنشطة مختلفة، ويواجه فيه القائد الكشفي بسبب واقعه الاجتماعي كثير من الصعوبات مثل المستقبل المهني، المستقبل العائلي، رصيده الثقافي المحفّز، إيمانهُ برسالة جمعية الكشافة الإسلامية الجزائرية، طموحه، احتياجاته، قناعاته الدينية التي تواجه صداما ثقافياً معولماً، كل ذلك يؤثر إما إيجابا أو سلبا على مشاركته واستمراره، الذي يحتاج تواصلا فعالاً لتحقيق أهداف جمعية الكشافة الإسلامية الجزائرية التي تساهم وظيفيا مع أدوار المؤسسات الأخرى والتي تحتاج إلى مثل هذه القيمة المضافة ويتضح أن واقع مستوى تراكم الوعي بالمسؤولية الاجتماعية مرتفع نوعاً ما مع تسجيل تفاوت بين ابعاده الثلاثة وانخفاض ملاحظ في أهم بُعد والمتمثل في مستوى الممارسة والمشاركة والمساهمة الفعلية لمتطلبات المسؤولية الاجتماعية وهي الصورة الحقيقية التي تعكس مستوى أداء الفاعلين لقيم التطوع التي تتقاطع فيه معاني المسؤولية الاجتماعية.

وخلاصة لهذا البحث وكنتيجة للجانب الامبيريقي منه، للباحث أن يستشرف في ضوء التنبؤ في حالة ارتفاع وتوازن مستويات تراكم الوعي بالمسؤولية الجتماعية أن يكون هناك زيادة في مستويات الوعي بالمسؤولية الاجتماعية كما ونوعا، وطالما المجتمع ومجاله العام فاقد للتوازن بين أجزائه التي لا تتميز بالترابط الوظيفي وجعل هناك خلل وظيفي الذي انعكس على

فقدان التوازن بين افراده في مجالهم الخاص ليتمثل بالتالي قيم المجتمع غير المتحملة لمسؤوليته الاجتماعية والقيم السلبية السائدة سيتفاعل في حدود مُعينة لا ترقى لتتحقق تلك الاستجابة الطوعية والطموحة بين أفراده.

وفي الأخير من هذه الدراسة، كل عمل في مجال البحث العلمي لا يشعر صاحبه بالوفاء للحظة انطلاقتِهِ الأولى، ويشعر بأنه جانب الموضوع ولم يوف موضوع البحث حقّهُ في كل جوانبه التي كان ينبغي أن يصل إليها.

***المراجع:**

١. أبو الفتوح بوهريرة، **قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة**، ٢٠١٤م.

٢. إحسان محمد الحسن، **دور الأسرة العربية في تنمية المسؤولية الاجتماعية**، مجلة شهرية تصدرها وحدة المجلات في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، العدد ٩٨، تونس، ١٩٩٩.

٣. جمال الدين محمد بن منظور، **لسان العرب**. مج٣، مج٩، مج١٥، بيروت: دار صادر،(ت٧١١ هـ ط١٣٠٠هـ)، د. ت.

٤. سعد زغلول بشير، **دليلك إلى البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار العاشر**، العراق، دار بغداد، ٢٠٠٣.

٥. سعيد سبعون، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر، الجزائر، ٢٠١٢.

٦. سلام أحمد، **تنمية الوعي العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دول الخليج العربية**، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، ١٤١٣هـ.

٧. علي ليلة، فلفريدو باريتو ودورة الصفوة في إطار النظام، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع،ط١، مصر، ٢٠٠٦.

٨. الكشافة الإسلامية الجزائرية، **النظام الداخلي**، المادة ٦٠، المؤتمر الوطني العاشر،٢٠١١.

٩. محمد البادي محمد، **العلاقات العامة والمسؤولية الاجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢، مصر، ١٩٨٠.

١٠. موريس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**: تدريبات عملية، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر، ٢٠٠٦.

١١. هادي عاشق بداي، **المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي الاجتماع**، أطروحة كتوراه، جماعة نايف، السعودية، ٢٠١٤م

١٢. موقع الانترنت، ٢٠١٦/١٠/١٠ **المشكلات الاجتماعية**

https://www.mu.edu.sa/sites/default/files/content-files/dcscw054.pdf

* **الإحالات :**

[i]- موقع الانترنت، ٢٠١٦/١٠/١٠ **المشكلات الاجتماعية**

https://www.mu.edu.sa/sites/default/files/content-files/dcscw054.pdf

[ii] - إحسان محمد الحسن، **دور الأسرة العربية في تنمية المسؤولية الاجتماعية**، مجلة شهرية تصدرها وحدة المجلات في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، العدد ٩٨، تونس، ١٩٩٩، ص ٥٢.

iii – محمد البادي محمد، **العلاقات العامة والمسؤولية الاجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢، مصر، ١٩٨٠، ص ٣١٧.

[iv] – جمال الدين محمد بن منظور، **لسان العرب**. مج٣، مج٩، مج١٥، بيروت: دار صادر،(ت٧١١ هـ ط١٣٠٠هـ)، د. ت، ص٩٥٤.

[v] – سلام أحمد، **تنمية الوعي العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دول الخليج العربية**، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، ١٤١٣هـ، ص٢٢.

[vi] – موريس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**: تدريبات عملية، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر، ٢٠٠٦، ص١٠٦.

[vii]– عمار بوخوش، **المرجع السابق**، ص ٢٢.

[viii] – سعيد سبعون، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر، الجزائر، ٢٠١٢، ص١٤٣.

[ix] – سعد زغلول بشير، **دليلك إلى البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار العاشر**، العراق، دار بغداد، ٢٠٠٣، ص ٨٦.

[x] – بالملحق رقم (٠٢) جميع مخططات التوزيع الطبيعي للبيانات الخاصة بعبارات محاور المقياس.

[xi] – الكشافة الإسلامية الجزائرية، **النظام الداخلي**، المادة ٦٠، المؤتمر الوطني العاشر،٢٠١١، ص ١٠.

[xiii] – أبو الفتوح بوهريرة، **قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة**، ٢٠١٤م.

[xiv]– هادي عاشق بداي، **المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي الاجتماع**، أطروحة كتوراه، جماعة نايف، السعودية، ٢٠١٤م

٢٤–انظر الى الشكل رقم(١٥) الفصل السادس صفحة ٢٣٩.

[xvi] – عمر دراس، **تحليل ظاهرة العمل الأهلي في الجزائر**، ٢٠٠٥م.

٢٦– انظر الى الشكل رقم(١٥) الفصل السادس صفحة ٢٣٩.

[xviii] – علي ليلة، المرجع نفسه، ص ١٥٣.

xix – علي ليلة، فلفريدو باريتو ودورة الصفوة في إطار النظام، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع،ط١، مصر، ٢٠٠٦، ص١٣٢.

xx – علي ليلة، النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع قضايا التحديث والتنمية المستدامة، مرجع سابق، ص١٥٦.